"فعل الأمر" ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة
من الآية الأولى إلى العاشرة

البحث
قدم لمكملة الشروط
لحصول على الشهادة الجامعية

اعداد

الطالب: ريان سابوتر سيريجار

رقم القيد: ١٥٢٠٤٠٠٢٦

شعبة تعليم اللغة العربية
كلية التربية وعلوم التعليم
الجامعة الاسلامية الحكومية
بادانج سيدمبوان

٢٠٢٠

"فعل الأمر" ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

البحث

قدم لمكملة الشروط لحصول على الشهادة الجامعية

اعداد

الطالب: ريان شابوترا سيريجار

رقم القيد:١٥٢٠٤٠٠٢٦

شعبة تعليم اللغة العربية

كلية التربية وعلوم التعليم

الجامعة الاسلامية الحكومية

بادانج سيدمبوان

٢٠٢٠

"فعل الأمر" ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

البحث

قدم لمكملة الشروط لحصول على الشهادة الجامعية

اعداد

الطالب: ريان شابوترا سيريجار

رقم القيد: ١٥٢٠٤٠٠٢٦

المشرف الأول

الحاج الدكتور نورفين سيهوتانج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٧٠٧١٩١٩٩٣٠٣١٠٠١

المشرف الثاني

على أسرون لوبيس الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٤٢٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

شعبة التعليم اللغة العربية

كلية التربية وعلوم التعليم

الجامعة الاسلامية الحكومية

بادانج سيدمبوان

٢٠٢٠

تقرير المشرفين

إن هذا البحث العلمي الذي قدمه:

الإسم : ريان شابوترا سيريجار

رقم القيد : ١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

الكلية/ الشعبة :كلية التربية وعلوم التعليم/ شعبة التدريس اللغة العربية

موضوع البحث : **فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة**

بعد ما قد قرأنا ونظرنا فيه وتعطى بعض الإقتراحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفاء شروط المناقشة لاتمام البحث والحصول على درجة الجمعية في شعبة تدريس اللغة العربية لكلية التربية وعلوم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيدمبوان.

تحريرا بادانج سيدمبوان ١١ يولي ٢٠٢٠

مشرف الأول

الدكتور الحاج نوفين سيهوتانج الماجستير

رقم التوظيف:١٩٥٧٠٧١٩١٩٩٣٠٣٣١٠٠١

مشرف الثاني

علي أسرون لوبيس الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٤٢٤١٩٩٩٠٣١٠٠٤

خطاب الإقرار اعداد لبحث العلمي بنفسي

أنا الموقع ادناه

الإسم :ريان شابوترا سيريجار

رقم القيد :١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

الكلية/ الشعبة :تربية وعلوم التعليم/ شعبة تعليم اللغة العربية

موضوع البحث :**فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة**

تقرر بأن البحث العلمى اعددته بنفس بدون مساعدة غير لائق من الأخرين إلا التوجيح والإرساد من قبل مشرفين لا أقوم فيه انتحال التألفات بحسب بقواعد السلك الطلبى مادة ١٤ (اربعة عشر) أية ٢ (الثانية)

فإن هذا القرار اكتبه بوجه صحيح وإذا وجد في المستقبل مخالفة بالوقع عن هذا القرار فأنا مستعد لقبول عقوبة كما ذكر في مادة ١٩ (تسعة عشر) أية ٤ (الرابعة) عن القواعد السلك الطلبى وهي إنتزاع درجة الشهادة الجامعية مني مع عقوبة الأخرى التى تناسب القانون المستخدمة.

بادنج سيدمبوان، ١٩ يونيو ٢٠٢٠

أنا المقرر

METERAI TEMPEL E7DF4AHF474787645 6000

ريان شابوترا سيريجار

١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

اقرار المواقعة لطبع عمل الأخرين لحاجة الأكادمية

كأعضاء المجتمع الأكادمي الجامعة الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان انا الموقع ادناه

الإسم : ريان شابوترا سيريجار

رقم القيد : ١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

الشعبة : اللغة العربية

الكلية : التربية وعلوم التعليم/ شعبة تعليم اللغة العربية

نوع الإنتحاح : البحث العلمى

لإجل تطوير العلوم توافق الإعطاء الجامعة الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان حق دون عوائد دون الحسر (*Non-exclusive Royalty-Free Right*)على انتاج العلمية التى اعددته على **فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة**. مع تجهزات الموجودة دون حق عوائد دون الحسر هذه الجامعة الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان له الحق لإحفاظ و انتقال الوسائل/ صيغة إجزاء في شكل مصدر المعلومات (*database*) وإسدار انتاجا لأخرين مني مع كتابة اسمي كاتب وصاحب حق الإنتاج.

هكذا هذه الإقرار أكتبها على وجه صحيح.

حرر في بادنج سيديمبوان

في التاريخ، ٢٢ يوليوا ٢٠٢٠

أنا المقرر

ريان شابوترا سيريجار

١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

مجلس المناقشة البحث العلمي

الاسم : ريان شافوترا سيرتجار

رقم القيد : ١٥٢٠٤٠٠٠٢٦

موضوع البحث : **فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة**

الرقم	الإسم	التوقيع
١.	الدكتور الحاج نورفين سيهوتانج الماجستير رئيس المجلس/مناقشة عن منهجية البحث	
٢.	علي أسرون لوبيس، س.أج، الماجستير سكرتيري مجلس المناقشة عن مضمون والكتابة	
٣.	الحاج اسماعيل بحرالدين الماجستير أعضاء المجلس مناقشة عن اللغة العربية	
٤.	مخلصان الماجستير اعضاء المجلس/ المناقشة عن العامة	

عقدت مناقشة : بيادانج سيدمبوان

التاريخ : ٢٦ يونيو ٢٠٢٠

الساعة : ٠٨:٣٠ حتى ١١:٣٠

النتيجة : ٩٠،٢٥ (A)

الدراجة : جيد جدا

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERIPADANGSIDIMPUAN
FAKULTAS TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN
Jalan T. Rizal Nurdin Km. 4,5 Sihitang 22733
Telepon (0634) 22080 Faximile (0634) 24022

PENGESAHAN

Judul Skripsi : الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

Nama : **RIAN SYAPUTRA SIREGAR**
NIM : **15 240 000 26**
Fakultas/Jurusan : **TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN/ PENDIDIKAN BAHASA ARAB**

Telah diterima untuk memenuhi salah satu tugas

Dan syarat-syarat dalam memperoleh gelar

Sarjana Pendidikan (S. Pd)

Dalam Bidang Ilmu Pendidikan Bahasa Arab

Padangsidimpuan, 23 Juni 2020

Dekan,

Dr. Lelya Hilda, M.Si

NIP.19720920 200003 2 002

الملخص

البحث العلمي تحت الموضوع "فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة" قد كتبها ريان شابوترا سيريجار، رقم القيد: ١٥٢٠٤٠٠٢٦

كانت قواعد اللغة العربية تتكون من الحروف والصرفى والتركيبي والإستدلالي. والصرفي تتكون من الجامد والمشتق والإسم و الفعل، والفعل تتكون من فعل الماضى والمضارع والأمر، وفي سورة التوبة توجد عدة صياغ فعل الأمر، والسوال أي صياغ الموجودة فيها وما معانيها ومدلولها، هذه المسألة في هذا البحث الذي قام به المباحث لدراستها. أسئلة البحث هي ما صياغ "فعل الأمر" في سورة التوبة من الآيات الأولى إلى العاشرة ومعانها ومدلولها ؟. وأما أهداف البحث هذا الموضوع هي معرفة صياغ الأمر في سورة التوبة، لمعرفة معانيها ولمعرفة استدللها.

كان نوع هذا البحث بحث نوعية المكتبية. وكان المصدر البينات تؤخذ من عدة الكتب المتعلقة بالموضوع وكانت طريقة جمع معلومات هي: الجمع الكتب التي المتعلقة بها، تحليل معلومات، و وأما نوع البحث دراسة المكتبية. عند البحث وجمع البيانات، يحتاج الباحث لتحليلهاتحليلا دقيقا باستخدام التحليل النوعية يعنى ليسباستخدام الحسابات العددية ولكن باستخدام مصادر المعلومات المناسبة، ثم يصفها باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي.

أما نتائج البحث حصل به الباحث إن في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة أربعة عشر فعل الأمر، وجد الباحث ثمانية بصيغة الثلاثي, أربعة بصيغة الرباعى وفعلان بالمعتال. ومعانى الأمر في سورة التوبة وجد الباحث معنى الحقيقي ومعانى الذي خرجت من معنى الأصلي.

الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يرزقني فهما في العلم وصحة وعافية في الجسد، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعهود.

فبعناية الله سبحانه وتعالى وهدايته حتى أستطيع أن أكتب هذا البحث من بعض الشروط المطلوبة للحصول على شهادة في شعبة تعليم اللغة العربية في كلية التربية وعلوم التعليم، في الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيديمبوان, بموضوع "فعل الأمر ومعانها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة" اتمم الباحث هذا البحث بإذن الله عز وجل مع تتوجيهات من المشرفين وارشدهما ومساعدة من الأساتذ وأخص:

١. المشرف الأول الأستاذ الدكتور الحاج نورفين سيهوتانج الماجستير, والمشرف الثاني الأستاذ علي أسرون لوبيس الماجستير. المشرفان الذي دفعني النصح والإرشاد حتى يتم هذا البحث، حفظهما الله دائمين وأسأل الله أن يعطهما رزقا حسنا وعملا مقبولا ويتم نعمته عليهما.

٢. والدي الكرمين اللذين رباييني تربية صالحا وارحمني صغيرا ودعواني لإتمام دراستي، ولا يفوت مني لأختي وأخي بالشكر الجزيل اللذين يمدان أيديهما بالعون في طول أيام دراستي. وأسأل الله أن يطول عمرهم ويمتعهم الصحة والعافية ويثبت أقدامهم إلى صراط مستقيم.

٣. رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيديمبوان أستاذ الدكتور الحاج إبراهيم سيريجار الماجستير. الذي قدم لي فرصة لمشاركة الدراسة في هذه الجامعة.

٣. عميدة كلية التربية و علوم التعليم في الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيديمبوان الدكتورة ليلا هيلدا الماجستير. التي قامت لإسرافي عملية الكلة في تربية شعبة التعليم اللغة العربية.

٤. رئيس شعبة التعليم اللغة العربية كلية التربية وعلوم التعليم في الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيديمبوان الدكتور الحاح نورفين سيهوتانج الماجستير. الذي قام لإجراء الرسائيل بالإداريات وخاصة المتألقة.

٥. المدرس/ المدرسة في مدة اللغة العربية التي تعطي الفرصة لمقابلات معهم. التي قاما سمحت لإعطاء الفرصة إليا لمقابلتهم وتبادل الأراك موضوع البحث.

٦. جميع الأصدقاء والإخوان ساعدوني وأعاروني ما عندهم من كتب متعلقة بكتابة هذا البحث ومدوني بما لديهم من أفكارهم في تأليفها. وسعهم الله علومهم وأرزاقهم ونجحهم الله في الدنيا والأخرة.

بادانج سيديمبوان ٢٠٢٠

الباحث

ريان شابوترا سيريجار

١٥٢٠٤٠٠٢٦

محتويات البحث

الباب الأول مقدمة

أ. خلفية البحث..... ١

ب.تركيز المسئلة ٦

ج. أسئلة البحث ٦

د. أهداف البحث ٦

هـ. فوائد البحث..... ٧

ز. تحديد المصطلحات ٧

ح. الدراسة السابقة ٨

ط. منهجية البحث ١١

و. نظام البحث ١٢

الباب الثاني فعل الأمر

أ. فعل الأمر في العربية ١٤

ب. الأمر عند النحويين والبلاغين ٢٠

ج. معانى الأمر عند البلاغين..... ٢٣

د.مفهوم الدلالة ٢٧

الباب الثالث نبذة عن سورة التوبة

أ. بيانات عن سورة التوبة ٢٨

ب.تاريخ أسباب النزول..... ٣٠

ت. مضمون سورة التوبة..... ٣٢

الباب الرابع: فعل الأمر ومعانها ومدلولها في سورة التوبة

أ. فعل الأمر في العربية ٣٥

ب.معانى الأمر ومدلولها ٣٨

ج. دراسة نتائج البحث..... ٤٥

الباب الخامس الخاتمة

أ. الخلاصة..... ٥٤

ب.الإقتراحات ٥٥

قائمة المراجع

الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي نعمة من نعام الله عزّ وجلّ الذي جعل الله لغة الإتصال بين الناس في العالم، كما ذكر في القرآن الكريم:وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ [1]يراد بألسنتكم هنا عدة اللغات الموجودة في حياة الناس.

اللغة العربية كغيرها من اللغة،اللغات تتكون من ثلاثة عناصر: الأول عنصر القواعد وهي: الحرفي، الصرفي، التركيبي، واستدلال. والثاني وهي عنصر مهارة اللغة: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة الكتابة، ومهارة القراءة. والثالث عنصر المضمون اللغة تتكون من معنى الكلام، أهداف الكلام، وقصد الكلام. وهذه عناصر الثلاثة لابد أن نعرفها لأن لكل عناصر لها علاقة في تعليم اللغة العربية.

اللغة هي آلة الإتصال المرء لقضاء ارادته، وتنفيد مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شئونه ويستفسر ويستوضح وتنمو ثقافته وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوى تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم كما يؤثر في عقولهم. أما فيما يتعلق بالمجتمع،فاللغة هي المستودع لتراثه والرباط الذي يرتبط به أبنائه فيوحّد كلمتهم و يجتمع بينهم فكريّا، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي الى الحاضر والمستقبل.[2]

وتتصنف اللغة العربية بخصائص تمتاز بها من اللغات الأخرى منها الإعراب ودقة التعبير، فقد استوعب العرب كل ما أحاط بهم فأطلقوا عليه إسما يميزه كأنواع

---

[1] *القرآن*،(الروم: ٢٢)

[2] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهيج والاستراتيجيات*، (القاهرة: ايسيسكو، ٢٠٠٦)، ص. ٢٨

الرباح والمطر والحيوان ونحو ذالك. ويذكر علماء اللغة أيضا خصب المفردات وكثرة المترادفات ووجوه الألفاظ المتضادة والجموع المتعديدة.[٣]

ولاشك في أن اللغة العربية، للمسلمين خاصة هي اللغة الهامة. كما عرفنا أن ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته القرآن والسنة كلاهما مكتوبان باللغة العربية، أضف إلى ذالك أن اللغة العربية، هي اللغة التي كرمها الله سبحانه وتعالى بقرآنه أثبتت على أنها حية باقية. ومن علامات حياة اللغة العربية استرار نموها وتطورها.

وبالمعلوم أن العلوم الدينية الإسلامية كالفقه، والتفسير، والعقائد الدينية، كلها مكتوبة باللغة العربية، ولايتسنى لأي طالب أن يتبحر في العلوم الدينية بغير اتقان اللغة العربية. ومن فروع اللغة العربية هي علم الصرف، والنحو، وعلم البلاغة.

حقيقة أن البشر يستخدمون اللغة كوسيلة للتواصل في هذه الحياة. بدون لغة لا يمكن للمرء أن يفهم أحدهما الآخر. اللغة هي في الأساس شيء فريد من نوعه لدى البشر. المهارات اللغوية هي هدية من الله. لا يمكننا أن نتخيل كيف أن حالة الإنسان إذا لم تكن هناك لغة تعمل كأداة اتصال. بالتأكيد لن تكون الثقافة والحضارة قادرة على التطور بشكل صحيح إذا لم تكن هناك لغة.

اللغة العربية هي لغةالقرآن وهي هداية لأمة المسلمة في جميع أنحاء العالم، وهذا مذكور في القرآن سورة طه:

﴿ذِكۡرٗا لَّهُمۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ٱلۡوَعِيدِ مِنۡ فِيهِ وَصَرَّفۡنَا عَرَبِيّٗا قُرۡءَانًا أَنزَلۡنَٰهُ وَكَذَٰلِكَ

﴿١١٣﴾

القرآن هو كتاب الله أنزل على محمد لأمة جميعا، هدى من الله تعالى حتى يعيش البشر دائمًا على الطريق الذي يباركه، فالفهم اللغة العربية وضمونها مهمة في

---

[٣] عبد العلي الودى, اللغة الدين والهوية, (١٤٢٠-٢٠٠٥م),ص. ١٣

[4] Departemen Agama RI, *Al-Quran TafsirPer Kata TajwidKodeAngka Al-Hidayah* (Ciputat: PT Kalim, tth), hlm. 490

حياة الناس كما تمثلية الرسول ذكر القرآن: وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُوَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧

ولكن كيف يمكن للبشر الحصول على الهداية إذا لم يتمكنوا من فهم المعنى في القرآن.

وإن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة فى القرآن الكريم كما ورد في احدى آيات القرآن : "بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين ١٩٥". ولهذا لا شك أن تعلّم اللغة العربية مفتاح لفهم الدروس الدينية التي بينها القرآن.

وقال الغلاييني ان اللغة العربية: هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. والعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصل بها عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقواني وفي قرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة[٥]

فإن الأساس الأول لأخذ تعلم اللغة العربية هو علم النحو وعلم الصرف. علم النحو هو أحد فروع علوم اللغة العربية الذي يبحث عن كيفية تركيب الجمل التي تناسب بقواعد اللغة العربية، سواء المتعلقة بمكان الكلمات في الجملة أو حالة الكلمات (حركة النهائية والصيغة) في الجملة.

كما قال الهاشيمي:النحو هو قواعد يعرف بها احوال اواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب و بناء وما يتبعهما.[٦]

لفهم معانى القرأن شرحا يحتاج إلى علوم البلاغة.

البلاغة في اللغة: الوصول والإنتهاء، نحو بلغ الراكب المدينة إذا انتهى إليها، ويقال بلغ الرجل بلاغة، إذا صار بليغا، و رجل بليغا: حسن الكلام. و تقع البلاغة

---

[٥] شيخ المصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية (القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٥), ص ٧

[٦] احمد الهاشمي, القواعد الأساسية اللغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية, عدم السنة), ص ٦

في الاصطلاح وصفا للكلام و للمتكلم. و قد سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى الى قلب سامعه فيفهمه.[٧]

القرآن هو كلام الله أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية عن طريق ملائكة جبرائيل. والقرآن هو أعظم المعجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمعجزةتشمل في جوانب اللغة وغيرها.الجملة أو الكلام يتكون من الكلمات وفي علم اللغة الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، كما قال النحا. أنواع الكلمة في علم النحو ينقسم الى ثلاثة اقسام: اسم، وفعل، وحرف.والفعل له ثلاثة أقسام أحدها فعل الأمر ولكن اختلاف بين فعل الأمر و الأمر عند البلاغين. فعل الأمر عند النحويين هو ما يطلب به حدوث شيئ في الاستقبال. نحو:إِسْمَعْ و هَاتِ و تَعَالَ[٨]

ومعنى الأمر عند البلاغين هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء من الأعلى إلى الأدنى مثل "اجلس" معنه طلب المتكلم على مخاطب ليجلس، ولكن قد يخرج الأمر من معنى الأصلى، مثل "اللهم اغفرلي" ومعنى الأمر في هذه الكلمة هو الدعاء.

ولكن الأمر له صيغة الأخر قد يكون الأمر بصيغة الإسم كما شرع النحا: أن الأمر له صياغ منها فعل الأمر، وفعل المضارع يتصل بلام الأمر، والمصدر، واسم الفعل، و الجملة.[٩]

ولكن ركز المؤلف إلى فعل الأمر وليس فعل المضارع يتصل بلام الأمر، فعل الأمر مأخوذ من فعل المضارع الذي يجازم، أو بحذف حركة أخر الكلمة، أو بحذف النون التثنية أو النون جمع المذكر. على سبيل المثال: دحرج من فعل المضارع يدحرج. وفي علم النحو الكلمة تنقسم إلى المعرب و المبنى، و فعل الأمر دخل إلى فعل المبنى.

---

٨ ارنيسوما أغوس، البلاغة الميسرة قسم علم المعاني (بيادنج: الجامعة امام بنجول الاسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ص١٤

[8] *نفس المرجع*,ص 207.

[9]Moch. Anwar, *IlmuSharaf,* (Bandung: SinarBaruAlgensindo, 2017), hlm. 4.

طريقة التشكيل فعل الأمر متنوعة بحسب وزن فعله لأن فعل ينقسم إلى قسمين إذا نظر بعداد خروفه عند علم الصرف: إما ثلاثى وإما رباعى. وينقسم أيضا بالسالم وغير السالم.

وهذا الواقع يدفع الباحث ليفهم ابعد البحث عن "فعل الأمر". ولم يوجد أن يبحث هذا البحث عن "فعل الأمر" في كلية التربية و علوم التعليم من قسم تدريس اللغة العربية، حتى يريد الباحث لبحثه، ويتخصص الموضوع في سورة التوبة من الأيات الأولى إلى العاشرة. ويختارالباحث سورة التوبة لأن يتكون عن مئة وست عشرين آيات. ويحصل الباحث كلمة "قعل الأمر" في سورة التوبة من الأيات الأولى إلى العاشرة.

ومثل الآية في سورة التوبة التي توجد فيها كلمة "فعل الأمر" وضعت في الآية الأولى:

ٱلْكَٰفِرِينَ مُخْزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهِ مُعْجِزِى غَيْرُ أَنَّكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَشْهُرٍ أَرْبَعَةَ ٱلْأَرْضِ فِى فَسِيحُوا۟

﴿٢﴾

فسيحوا فعل الأمر المعتل العين أصله ساح يسيح، يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يسيح"، حزفت حرف المضارعة "سيح"، وسكن الأخر فصار "سيح". و مبني على الضم لتصال واو جمعاعة.

كلمة "سيحوا" في هذه الآية تفيد معنى الأمر الإباحة، وفي ضمنه تهديد وهو التفات من غيبة إلى خطابة. فأذن له في السياحة في الأرض أربعة أشهر.[١٠]

والمقصود الإباحة والاعلام بحصول الامان من القتل والقتال في المدة المضروبة، وذلك ليتفكروا ويحتاطوا ويستعدوا بما شاءوا ويعلموا أن ليس لهم بعد إلا الإسلام أو السيف ولعل ذلك يحملهم على الاسلام.[١١]

---

[10] أبو عبد الله الرازى، تفسير الرازي، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٢٣

[١١] الألوسي، روح المعانى، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٤٧

ومن هذه خلفية المسألة أن كلمة "فعل الأمر" يختلف في المعنى و الإعراب وصيغته. فيحتاج أن يبحث الموضوع: "فعلالأمر" ومعانها ومدلولهافي سورة التوبة من الأيات الأولى إلى العاشرة". و اما أهمية البحث فهي لمواد المراجع عن تحليل علم النحو والصرف والبلاغة في القرآن.

ب. تركيز المسئلة

من خلفية البحث كما ذكر، ركز الباحث في معرفة صياغ فعل الأمر في سورة التوبة عنداللغة العربية، وليس الأمر بصيغة الفعل المضارع يتصل بلام الأمر، أو الأمر بصيغة اسم الفعل، أو الأمر بصيغة النائب عن الفعل. ولا يحلل الباحث إلا في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة.

ج. أسئلة البحث

١. ما صياغ"فعل الأمر" في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة عند اللغة العربية؟

٢. ما معانى الأمرومدلولها في سورة التوبة من الآيات الأولى إلى العاشرة؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة صياغ "فعل الأمر" وعلاماتها في سورة التوبة من الآيات الأولى إلى العاشرة عند اللغة العربية.

٢. لمعرفة معانى الأمر في سورة التوبة ومعانها ومدلولها من الآيات الأولى إلى العاشرة عند دراسة البلاغة.

هـ. فوائد البحث

ومن أهداف البحث التي تحصل عليها من هذا البحث هو:

١. لإضافة بصيرة وفهم الباحث عن اللغة العربية خاصة حول "فعل الأمر"ورد في القرآن في سورة التوبة.

٢. لإضافة مراجع المكتبة مما يتعلق "فعل الأمر" في القرآن الكريم من سورة التوبة في قسم تدريس اللغة العربية، كلية التربية وعلوم التعليمببادانج سيديمبوان.

٣. لزيادة اهتمام الكتاب والقراءة في فهم وتعميق محتوى القرآن.

٤. إضافة مواد القراءة للأصدقاء، وخاصة لطلاب في قسم تدريس اللغة العربية،كلية التربية وعلوم التعليم، جامعة الإسلامية الحكومية باانج سيديمبوان التي تهتم في تعليم اللغة العربية وتفيد لنا ولتطوير علوم اللغة العربية نفسها.

ز. تحديد المصطلحات

قبل أن يدخل الباحث في مادة البحث لابد يوضح الباحث الألفاظ الموجودة في هذا الموضوع (فعل الأمر ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة). وتوضيح الألفاظ فيها وهي:

١. فعل الأمر، وهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل بغير لام الأمر مثل: جيء واجتهاد وتعلم.[١٢]

٢. معنى الأمر وهو اللفظ الموضوع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء إلى الأدنى، سواء كان عاليا في الواقع أم لا.[١٣]

---

[١٢] مؤلفة، "الأفعال في سورة الكهف"(البحث، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩)، ص.٥٠.

٣. الدلالة بأنها كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء أخر، والأول الدال، والثاني المدلول.[١٤]

٤. سورة التوبة هي إحدى سور من القرآن الكريم, وهي سورة التاسعة وقعت بعد سورة الأنفال في الجزء العاشر حتى الجزء الحادى عشر, وتتكون من مائة وتسعة وعشرون آية ونزلت في المدينة تعرف باسم مدنية.

في هذه السورة لم تبدأ بالبسملة بسبب هي سورة العذاب, قال الجلال: لم تكتب فيها البسملة: لأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك, كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم عن علي أن البسملة أمان, وهي نزلت لرفع الأمن بالسيف. وعن حذيفة: إنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.[١٥]

ح. الدراسة السابقة

بعدما قام الباحث دراسة السابقة في المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بيادانج سيدمبوان، لم يجد الباحث البحث العلمية بالموضوع عن "فعل الأمر" في سورة التوبة من الآيات من الأولى إلى العاشرةعند دراسة العلوم اللغوية، من خلال البحث في الإنترنت وجد الباحث البحثكذلك:

١. البحث كتب شمس الدين، الطالبفي الجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر، في قسم تعليم العربيةبالموضوع: "تحليل "الأمر في سورة النساء"[١٦] واستخدم الباحث ما هو"فعل الأمر" في دراسة علم النحو و الصرف والبلاغة.

---

[١٣] ارنيسوما اغوس, البلاغة المسسرة قسم علم المعاني (بيادنج: الجامعة امام بنجول الإسلامية الحكومية, ٢٠١٠), ص. ١٤.

[١٤] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقايس في اللغة، (بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م), ص ٣٩٥

[١٥] محيي الدين الدر ويش, إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الثالث, (اليمامة, دار ابن كثير: ١٤٣٢ه- ٢٠١١م). ص.١٧٥

[16]Syamsuddin, *AnalisisTentangAmar dalam surah An-Nisa*,(FakultasPendidikanBahasa Arab UIN Alauddin

ونتيجة البحثأن "الأمر" في سورة النساء له أربعة صياغ: فعل الأمر، فعل المضارع يتصل بلام الأمر، والمصدر نائب عن الفعل و اسم الفعل، مما يلي:

أن الأمر في سورة النساء ٦٩ صياغ منها ٥٥ بصياغ فعل الأمر، ١٢ بصياغ فعل المضارع يتصل بلام الأمر، وبصيغة اسم الفعل، وبصيغة المصدر نائب عن الفعل.

ومعانيها في سورة النساء مما يلي:

١. الدعاء وجد في الآيات: ٣٢، ٧٥، ١٠٦.

٢. الإرشاد وجد في الآيات: ١٥، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٥٩، ٧١، ٨١، ٨٤، ١٠٢.

٣. الإكرام وجد في الآيات: ٥، ٨، ٩، ٤٦، ٨٦، ١٠٤.

٤. الإباحة وجد في الآيات: ٤، ٦، ٢٥، ٣٤، ٤٣، ١٠٣.

٥. التخيير وجد في الآيات: ٣، ٦٦، ٧١، ٨٦.

٦. التحقير وجد في الآيات: ١٦.

٧. التهديد وجد في الآيات: ٩، ٦٣.

٨. الإنذار وجد في الآيات: ٨٩، ١٠٦.

٩. التسخير وجد في الآيات: ٤٦، ١٢٦، ١٣٨.

١٠. التعجب وجد في الآيات: ٥٠، ١٠٣.

١١. التأديب وجد في الآيات: ٦٣.

٢. البحث كتب سيتي خديجة لوبيس، الطالبفي الجامعة الإسلامية الحكومية بادانج سيدمبوان، في قسم تعليم العربيةبالموضوع: "تحليل "الأمر في سورة اللقمان.

ونتيجة البحثأن "الأمر" في سورة اللقمان صيغة واحدة وهي بصيغة فعل الأمر وله ١٦ فعلا مما يلي:

الرقم	معنى	فعل الأمر	العدد
١	الإهانة	بَشِّر	١
٢	التعجيز	أرُ	١
٣	الامتنان	اشْكُرْ، اشْكُرْ، قُلْ	٣
٤	الإرشاد	صَاحِبْ، اتَّبِعْ، أمُرْ، انْهَ، اصْبِرْ، اتَّبِعُوا، اتَّقُوا، اخْشَوْا	٨
٥	الدوام	أقِمْ	١
٦	التأديب	وَاقْصِدْ، اغْضُضْ	٢
جميع			١٦

٣. قيمة التعليم لصياغ فعل الأمر في سورة التوبة: هذا بحث علمي للحصول على درجة الماجيستر في قسم التعليم اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية التي كتبها مطاع الله في العام ٢٠١٥م. وقد عرض عرض البحث أي ما كان صياغ الأمر ومعانيه في سورة البقرة بل تناول البحث مسألة مهمة من

مسائل الأمر عن قيمة صياغه من جهة التربية في سورة البقرة. ونتائج البحث أن فيه قيمة الأمر منها الإيمان، والعبادة والأخلاق.

من البحث أعلاه فيستنتج أن تركيز المسألة في هذا البحث يختلف عن الدراسة السابقة لأن في هذا البحثتبحث الباحث عن"فعل الأمر" في سورة التوبة من الآيات الأولى إلى العاشرة عند دراسةعلوم اللغةفي علم النحو والصرف والبلاغة. ودراستها تتحدث عن تحليل معنى "الأمر" عند دراسة علم البلاغة مجردا.

ط. منهجية الدراسية

١. مدة البحث

مدة البحث الذي قام به الباحث من ٨مايو ٢٠١٩ إلى ٢٧نوفمبير ٢٠١٩، أي خلال فترة ستة أشهر.

٢. نوع البحث

في هذا البحث، نوع البحث المستخدم هو بحث المكتبية، وهو البحث الذي يقوم ليطالع الكتب والكتابات المتعلقة بالموضعالمبحوث من البيانات الأساسية والبيانات الثانوية.

يستخدم الباحثصفة البحثالوصفي التحليلي في هذا البحث . يهدف البحث الوصفي التحليليلحصول التصورات عن أساس المشكلة التي تبحث في هذا البحث. بينما يهدف البحث التحليلي لتحليل المشاكل التي تنشأ في هذا البحث.

٣. خطوات البحث

وأما الخطوات المتخذة هي كما يلي:

أ). قراءة سورة التوبة مرارا وتكرارا لجمع البيانات الدراسة.
ب).قراءة الكتب المراجع المتعلقة بالموضع الدراسة.
ج).قراءة أراء العلاماء عن سورة التوبة
د).استخراج الأفعال الأمر من كل آية في سورة التوبة.
هـ). تعيين الأفعال الأمر وصياغها ومعانيها ومدلولها في سورة التوبة.
ز). ثم وضع الخلاصة عن نتيجة البحث

٤. مصادر البيانات

في هذا البحث الذي يستخدم منهج بحث المكتبية حتى يستخدم جمع الوثائق بطريق تستطلع التى تتعلق بموضوع الدراسة، تستطلع تلك الكتبلأخذ مصادر البيانات الأساسية والبيانات الثانية.

أ. البيانات الأول بوهي البيانات التي يستخدم الباحثلمواد الدراسة في البحث و يستخدم الباحث كتب المراجع عن علم النحو والصرف و علم البلاغة منهم: القرآن الكريم، كتاب معجم المفصل في الإعراب و الكاتب هو طاهر يوسف الخاطبي, كتاب ملخص قواعد اللغة العربية و الكاتب هو فؤاد نعمة, كتاب معنى اللبيب عن كتب الأعاريب و الكاتب هو امام ابي محمد عبد الله جمال الدين, كتاب علم البلاغة.

ب. البيانات الثانية، وهي البيانات الدعامة من هذه الدراسة التي تتعلق بعلم النحو و الكتب منهم: كتاب جميع الدروس العربية والكاتب هو المصطفى الغلاييني و كتاب قتر الندى و بل الصدى و الكاتب هو عبد الغاني الدقر.

٥. آلة تحليل البيانات

عند البحث وجمع البيانات، يحتاج الباحث لتحليلهاتحليلا دقيقا باستخدام التحليل النوعية يعنى ليسباستخدام الحسابات العددية ولكن باستخدام مصادر المعلومات المناسبة، ثم يصفها باستخدام طريقة التفكير الاستقرائي.

الطريقة الحثية هي طريقة التى تُستخدم لتحليل البيانات الخاصة بها ولها مشابهة ثم يستنتج بصفةالعام. هذا الطريقة تستخدم لتعريف صياغ فعل الأمر وبنائه و معانيه في سورة التوبة عندس دراسة علم النحو و علم الصرف و البلاغة.

و. نظام البحث

لفهم هذا البحث بشكل أفضل، تقوم الباحثة نظام البحث الذي يتكون من عدة فصول، وهي:

استخدم الباحث ان يشتمل هذا البحث على خمسة ابواب، كما يلى :

الفصل الأوّل: المقدمة: خلفية المسئلة، تحديد البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائدالبحث، تحديد معانى المصطلحات ونظام البحث.

الفصل الثاني: الدراسة النظرية: فعل الأمر في اللغة العربية، مفهوم عند البلاغين والنحويين، معانى الأمر عند البلاغين.

الفصل الثالث: منهجية البحث: المكان ومدة الباحث، نوع البحث، منهج البحث، آلة جمع البيانات، خطويةتحليل البيانات، وآلة تحليل البيانات.

الفصل الرابع: تنائج البحث:مفهوم سورة التوبة،تاريخ اسباب النزول، مضمون سورة التوبة، تحليل فعل الأمر ومعانها ومدلولها.

الفصل الخامس:الخاتمة: الخلاصة، الإقتراحات والمراجع.

الباب الثاني
الدراسة مكتبية

أ. فعل الأمر في اللغة العربية

١.مفهوم فعل الأمر

كلمة فعل الأمر يتكون من كلمتين وهي الفعل والأمر، الفعل هو الكلمة التي تدل على حدوث عمل معين في زمن معين. ومعنى الأمر ضد النهي وهو كل كلمة تدل على معنى طلب وقوع الفعل. فنلخص أن فعل الأمر هو فعل الذى تدل على طلب وقوع الفعل كما قال النحا:

فعل الأمر، وهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل بغير لام الأمر مثل: جيء واجتهاد وتعلم.[١٧]

وكل فعل الأمر لايكون إلا مخاطب. "تعلم" هو فعل الأمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستطير وجوبا تقديره أنت.

٢. علامات فعل الأمر

وعلامة الأمر مجموعين شيئين لا بد منهما أحدهما: أن يدل على الطلب، و الثانى أن يقبل ياء المخطبة، كقوله تعالى: فكلي وشربي وقري عينا. وذكر في كتاب "قطر الندى" أن علامة التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئن، وهما دلالته على الطلب، وقوله ياء المخاطبة، وذالك نحو (قم) فإنه دل على الطلب، وأن يقبل ياء المخاطبة نحو: قومي.

[١٧] مؤلفة، "الأفعال في سورة الكهف"(البحث، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩)، ص.٥٠.

٣.أحوال بناء فعل الأمر

أقسام الفعل في علم النحوى قسمان هو الإعراب و البناء. والفعل الأمر هو فعل المبني ولذالك قبل أن يبحث بناء فعل الأمر تقدم الباحث أن يشرح ما هو الإعراب و البناء في دراسة علم النحو .

أ). تعريف الإعراب

الإعراب: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، حسب ما يقتضيه ذلك العامل.[١٨]

وأنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم. فالفعل المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجزم مثل، يكتب، ولن يكتب، ولم يكتب. والإسم المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب والجر، مثل: العلم نافع, ورأيت العلم نافعا، واشتغلت بالعلم النافع.

ب). تعريف البناء

البناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وإن اختلفت العوامل التي تسبقها، فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة. [١٩]

المبني إما أن يلازم آخره السكون، مثل: اكتب ولم، أو الضمة مثل: حيث وكتبوا، أو الفتحة، مثل: كتب و أين، أو الكسرة مثل: هؤلاء.

ج). أحوال بناء فعل الأمر

أ) يبنى على السكون: إذا كان صحيح الأخر، ولم يتصل به شيء، مثل: اجعل لنفسك مثلا أعلى تترسمه. أو اتصالت به نون النسوة، مثل: أيتها الطالبات اشتركن في جماعات النشاط المدرتي.

ب) ويبنى على الفتح آخره: إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، مثل: صاحبن كريم الأخلاق. أو الثقيلة، مثل: اصبرن على الشدائد، فإنها صانعة الرجال.

ت) ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الأخر، مثل: اسع في الخير دائما. [٢٠]

---

[18] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩١٢)، ص. ١٨-١٩.

[١٩] مصطفى الغلاييني، نفس المراجع، ص. ١٩-٢٠.

فاسع: فعل أمر، مبني على حذف الألف لأن أصله (اسعى). وعند التأكيد فعل الأمر بالنون يبقى حرف العلة الواو والياء، ويتعين بناء الأمر على الفتحة الظاهرة على الحرفين السافلين. فإن كان حرف العلة ألفا وجب قبلها ياء تظهر عليها فتحة البناء، لأن الأمر يكون مبنيا على هذه الفتحة، نحو: اسعين في الخير، وادعون له، واقضين بالحق.

د) ويبنى على حذف النون:

١) إذا اتصلت به ألف الإثنين، مثل: اكتبا قصة

٢) إذا تصلت به واو الجماعة، مثل: اكتبوا قصة

٣) إذا تصلت به ياء المخاطبة، مثل: ثقفى نفسك بالقراءة الحرة.[٢١]

تحذف واو الجماعة وياء المخاطبة عند تأكيد الفعل بنون التوكيد، مثل اكتبن ما يملي عليكم، اكتبن يملي عليك. ولا تحذف ألف الاثنين عند التوكيد، مثل: اكتبان ما يملي عليكما.

٤. تصييغ فعل الأمر في دراسة علم الصرف

فعل الأمر مأخوذ من فعل المضارع، وتصييغ فعل الأمر مختلفة حسب بناء فعله ولذالك قبل أن يبحث كيفية تصييغ فعل الأمر لابد أن نعرف أقسام الفعل في دراسة علم النحو والصرف.

١. أقسام الفعل

أ. الثلاثي المجرد: ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة مثل: نصر، رمى، عاد.

ب. الثلاثى المزيد: ما كانت حروفه الأصلية زيد عليها ثلاثة مثل: أكرم أصله كرم.

---

[20] مصطفى الغلاييني، نفس المراجع، ص.٢٠-٢١.

[21] شمس الدين، "الأمر في سورة النساء"(البحث، الجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر، ٢٠١٧)، ص.٥٠.

ج. الرباعى المجرد: ماكانت حروفه الأصلية أربعة مثل: دحرج، عسعس، زلزل.

د. الرباعي المزيد: ما كانت حروفه الأصلية زيد عليها أربعة مثل: تدحرج أصله دحرج.

هـ.الفعل الصحيح: وهو فعل الذي كانت حروفه الأصلية كلها صحيحة ولايدخل فيه حرف من حروف العلة الثلاثة مثل: فتح، كتب.[٢٢]

فعل الصحيح له ثلاثة أقسام: سالم، مهموز، ومضاعف. فالسالم: وهو سلمت حروفه من حروف العلة والهمزة والتضعيف. مثل: كتب، قتل. المهموز: ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة. وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء: كأخذ، ومهموز العين، كسأل، ومهموز اللام كقرأ. المضاعف وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة. وهو نوعان: ماكانت عين فعله ولام فعله من جنس واحد.

و. الفعل المعتل: وهو الفعل الذي كان أحد حروفه الأصلية حرف علة مثل: قال، وعد. [٢٣]

فعل المعتل له أربعة أقسام: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف. فالمثال ما كانت فاؤه حرف العلة مثل وعد، ورث. والأجوف ما كانت عينه حرف العلة كقال، وباع. والناقص ما كانت لامه حرف العلة كرضي ورمى. واللفيف ما كانت حرفان من أحرف العلة أصليان كطوى وفى.

ز. الفعل غير السالم: وهو ماسلمت حروفه من حروف العلة والهمزة والتضعيف. مثل مد، أكل.

٢. كيفية تصييغ فعل الأمر

---

[٢٢] محمد إدريس جوحرى, القواعد الصرفية (متيار بمعهد الأمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا,٢٠١١),ص. ١٥-١٦.

[23] محمد إدريس جوحرى, نفس المراجع,ص. ١٧.

فعل الأمر فهو جار على لفظ المضارع فإن كان ما بعد الحرف المضارعة متحركا فتحزف حرف المضارعة وتجزم أخر الكلمة. وإن كان بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد في أواله همزة الوصل مكسورة إلا أن يكون عين المضارع منه مضموما فتضمها.[٢٤]

مثل: "نصر" فعل مضارعه "ينصر" حزفت حرف المضارعة وتجزم أخره "نصر" لأن بعد حزف المضارعة ساكا فتزيد همزة الوصل وتضم همزة الوصل لأن حركة عين فعله ضمة فصار "انصر" .

ومثال فعل الرباعى "دحرج" فعل مضارعه "يدحرج" حزفت حرف المضارعة وتجزم أخره فصار "دحرج". لاتزيد الهمزة في "دحرج" لأن بعد حزف المضارة متحركا.

ولكن هناك اختلاف في المعتل، والمهموز، والمضاعف، والفعل على وزن "أفعل". مما يلي:

أ) فعل الأمر لبناء المعتال

١) معتال المثال مثل: "وضع" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يضع" حزفت المضارعة و تجزم أخره فصار:" ضع".

٢) معتال الأجواف مثل: "كان" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يكون" حزفت المضارعة و تجزم أخره" كون" فحزفت الواو لأنه من حروف العلة فصار: "كن"

٣) معتال الناقص مثل: "غزى" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يغزو" حزفت المضارعة و حرف العلة التي تكون في أخره" غز" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة الوصل المضمومة فصار: "اغز".

٤) معتال اللفيف مقرون مثل: "روى" يؤخز الأمر من مضارع "يروى" حزفت المضارعة و حرف العلة التي تكون في أخره "رو" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة الوصل المكسورة فصار: "ارو"

---

[24] Moch. Anwar, *ilmu sharaf* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2017), hlm. 37.

٥) معتال اللفيف مفروق مثل: "وقى" يؤخذ الأمر من مضارع "يقي" حزفت المضارعة وحرف العلة التي تكون في أخره فصار: "ق"[٢٥]

ب) فعل الأمر لبناء المهموز

١.مهموز فاء مثل: "أكل" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يأكل" حزفت المضارعة و تجزم أخره" أكل" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة الوصل المضمومة فصار: "اأكل"، ولكن على أكثر يحزف الهمزة فصار "كل".

٢. مهموز العين مثل: "سأل" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يسأل" حزفت المضارعة و تجزم أخره" سأل" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة الوصل المكسورة فصار: "اسأل",ولكن قد ينتقل حركة الهمزة إلى فائه وحزفت الهمزة فصار "سل".

ج) فعل الأمر لبناء المضاعف

فعل الأمر لبناء المضاعف مثل: "مد" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يمد" أصل مضارعه "يمدد" حزفت المضارعة و تجزم أخره" مدد" لأن التقاء ساكنين فحركته بفتحة فصار: "مد".

د) فعل الأمر على وزن "افعل"

[٢٥] أبى الحسن عاى ابن هشام الكيلانى, شرح الكيلانى, (دار الكتب الإسلامية), ص, ١٥-٢٠.

مثل "اكرم" يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يكرم" حزفت المضارعة و تجزم أخره"كرم" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة, ولكن خاص لوزن افعل تزاد همزة القطع فصار: " أكرم". و تصريف فعل الأمر له ستة تصارف وهو: افعل، افعلا، افعلوا، افعلي، افعلا، افعلنا.

ب. الأمر عند النحوين و البلاغين

١. الأمر عند النحوين

الأمر ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم.[٢٦] قال صاحب مغنى اللبيب إن الأمر مبني على مجزوم به مضارعه وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر نحو قومن. و إن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم كنزل ودراك.[٢٧]

قال السيوطي خاصة الأمر أن يفهم الطلب، ويقبل نون التوكيد. فإن فهمته كلمة ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل، أو قبلتها ولم تفهمه ففعل مضارع. والأمر مستقبل أبدا، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل، نحو: ياأيها النبي اتق الله. قال ابن هشام: إلا أن يراد به الخبر: ارم ولا حرج، فإنه بمعنى رميت والحالة هذه.[٢٨]

أما قول عباس حسن في تعريف الأمر فهو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل: كقوله تعالى ربي اجعل هذا البلد آمنا، ولابد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته، فمثل لتخرج, ليس فعل الأمر بل هو فعل المضارع، مع أنه يدل عل طلب شيء ليحصل في المستقبل لأن دلالة على الطلب جاءت من لام الأمر التي في أوله، ليس من صيغة

---

[٢٦] سليمان فياض, النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية (مركز الأهرام المترجمة والنشر), ص.١٤

[٢٧] جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى, مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب (دمشق, دار الفكر), ص.٧٤٣.

[٢٨] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, همع الهوامع في شرح الجوامع, (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٨م), ص.٣٠.

الفعل نفسها. فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه فعل الأمر ولكنها لم تقبل علامته فليست بفعل الأمر, وإنما هي اسم فعل الأمر.[٢٩]

وإذا غيرنا الصيغة بالأمر فقلنا: افهم، سافر، دلت كل واحدة على الأمرين, المعنى "الحدث" وهو: طلب الفهم، أو طلب السفر، والزمن الذي يتحقق فيه الطلب. والزمن هنا مقصور على المستقبل وحده، لأن الشيء يطلبه إنسان من أخر لا يحصل ولا يقع إلا بعد الطلب وانتهاء الكلام، أى: لا يقع إلا في المستقبل.

ومن التعاريف قدمناه سابقا نستطيع أن نقول الأمر طلب إيجاد الفعل في المستقبل باستعمال صيغة الأمر.

٢. الأمر عند البلاغين

كل كلام فهو إما خبر وإما إنشاء، فالخبر ما يصح أن يقال لقوله إنه صادق فيه أو كاذب، كسافر محمد و علي مقيم. والإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذالك، كسافر يا محمد أقم يا علي. والإنشاء إما طلبي أو غير طلبي، فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطالب وله أقسام و أحد منهم الأمر.

ذكر حامد عوني في كتابه أن يقول: طلب تحقيق شيء ما، مادي أو معنوي. وأما عند البلاغين يعرفون بالأمر فهو طلب الفعل على وجه استعلاء والإلزام. قال أحمد مصطفى المراغي إن الأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الإستعلاء. وقد جاء أيضا في التلخيص في علوم البلاغة: استعمال صيغة دلت على الطلب من المخاطب على طريق استعلاء. دون مع الإزام وهذا يسميه البلاغيون الحقيقي ويسميه الأصليون الأمر على سبيل الوجوب أو الأمر الواجب.[٣٠]

قد اتفق جمهور العلماء من البلاغين في تعريف الأمر على أنه على وجه الإستعلاء و الإزام. وهو ينقسم إلى الأمرين يعنى الأمر البلاغي والأمر الحقيقي، ذالك من وجهة نظر البلاغة. والأمر البلاغي أكثر من الأمر الحقيقي. الأمر الحقيقي هو أن لا يكون على

---

[29] عباس حسن, النحو الوافى (ج. ١٤ ط. ١٥, د. م: دار المعارف, د. ت), ص. ٤٦.

[٣٠] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب, التلخيص في علوم البلاغة (ط. ٢٤ دار الفكر العربى, ١٤٥٠هـ/١٩٣٢م), ص.١١٦.

سبيل الإستعلاء فقط، بل على سبيل الإستعلاء والإلزام. وإذ تحقق هذان الشرطان كان الأمر حقيقيا، أما إذا اختلف كلاهما أو أحدهما فإن الأمر حينئذ يخرج من معناه الحقيقى ويكون أمرا بلاغيا.

فذالك تعريف الأمر المعروف عند البلاغين هو اللفظ الموضوع لطلب الفعل على وجه الإستعلاء من الأعلى إلى الأدنى سواء كان عاليا في الواقع أم لا. وله صياغ:

أ. فعل الأمر: نحو قوله تعالى

ب. المضارع المجزوم بلام الأمر: ولام الأمر مكسورة، إلا إذا وقعت بعد الواو والفاء، فالأكثر ساكنها، كقوله تعالى:

ت. اسم فعل الأمر: وهو كلمة تدل على ما يدل فعل الأمر مثل: آمين بمعنى استجب.[٣١]

ث. المصدر النائب عن فعل الأمر وهو مصدر يقع موقع الأمر، نحو صبرا على الأذى في المجد

ج. معاني الأمر عند البلاغين

الأمر: وهو اللفظ الموضوع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء إلى الأدنى، سواء كان عاليا في الواقع أم لا.[٣٢]

الأمر عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به سمي عاصيا. بمعنى أنه يستدعى الفعل وجوبا. ولكنه قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي وهو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الإيجاب والإلزام. وإنما يدل على معانى أخرى يدركها السامع من السياق وقرائن الأحوال.

---

[٣١] عبد العزيز قلقلة, البلاغة الإصطلاحية (ط. ٣ القاهرة: دار الفكر العربي, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م), ص.١٥١.

[٣٢] ارنيسوما اغوس, البلاغة المسسرة قسم علم المعاني (بيادنج: الجامعة امام بنجول الإسلامية الحكومية, ٢٠١٠), ص. ١٤.

والمعانى البلاغة التي تخرج عن معنها الأصلي كثيرة ومتعددة, وهي كالآتي:

أ) الأمر بمعنى الدعاء وهو الطلب على سبيل الإستعانة، والعون، و لتضرع، والعفو، والرحمة، وما أشبه ذلك. ويسبه ابن الفارس بكل صيغة للامر يخاطب بها الأدني من هو أعلى منه منزلة وشأنا. نحو قوله تعالى وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

ب) الأمر بمعنى نصح و الإرشاد: وهو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما طلب يحمل معنى النصيحة والموعظة والإرشاد. نحو قوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ

ج) الأمر بمعنى الاتماس: وهو طلب الفعل الصادر عن الانداد والنظراء المتساويين قدرا و منزلة، كما تقول لمن هو في منزلتك: اعطني كتابك". فالخطاب في هذا المثال صدر من رفيق لرفيق أو من ند لنده لم يرد بها الإيجاب ولا الإلزام, و إنما يراد بها محض الالتماس.

د) الأمر بمعنى التسوية: و تكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الأخر, نحو قوله تعالى قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ المامورين هنا ارجح في القبول من الا نفاق كرها، ولذلك

سوي بينهما في عدم القبول. و قوله تعالىٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ (سورة الطر /١٦)، فليس المراد في الايتين الامر با الانفاق او الصبر، وانما المراد هو التسوية بين الامرين.

هـ) الأمر بمعنى التعجيز: وهو طلب المخاطب بعمل لا يقوي عليه, إظهارا لعجزه و ضعفه و عدم قدرته، و ذلك من قبيل التحدي، كقوله تعالىيَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ (سورة الرحمن ٣٣/٥٥).

ز) الأمر بمعنى الأهانة و التحقير: وهو طلب بتوجيه الأمر إلى المخاطب يقصد استصغاره والاقلال من شأنه، نحو قوله تعالى على لسان موسى مخاطبا السحرة: قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٤٣﴾ (سورة الشعراء ٤٣/٢٦).

ح) الأمر بمعنى التهديد: و يكون باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل ما أمر به تخويفا وتحذيرا له، و يسميه ابن الفارس "الوعيد", نحو قوله تعالىإِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ سورة فصلت ٤٠/٤١)، فاالامر هنا موجه لمن يلحدون في ايات الله.

ط) الأمر بمعنى الإباحة: وتكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظورا عليه فيكون الأمر أذن له بالفعل، ولا حرج عليه في الترك، كقوله تعالى في شأن الصائمينۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ١٨٧(سورة البقرة ١٨٧/٢).

و) الأمر بمعنى التخيير: و هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتناع الجمع بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينها، نحو:" تزوج هند أو أختها"، فالمخاطب هنا مخير بين زواج هند أو أختها.

ك) الأمر بمعنى التمني: وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله نحو: قوله تعالى: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ (سورة فاطر ٣٧/٣٥).

ل) الأمر بمعنى التكوين أو التسحير: وذلك حينما يكون المأمور مسخرا منقادا لما أمر به، نحو قوله تعالىوَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ (البقرة ٦٥/٢)، اي صاغرين مطرودين، فما امروابه.

م) وهو ان يكونوا قردة، لم يكن في مقدورهم ان يفعلوه، ولكنهم وجدوا قدرة الله قد تسلطت عليهم فحولتهم من اناسى الى قردة دون ان يكون لهم يد فيما حل بهم، وهذا هو معنى التكوين او التسخير.

ن) الأمر بمعنى الندب وهو أن تكون صيغ الفعل أمرا ومعناه الندب، بمعنى أن المخاطب في حل من فعله أو عدم فعله، نحو قوله تعالىفَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ (الجمعة٢٦ /١٠).

س) الأمر بمعنى التسليم: حيث يكون اللفظ أو المعنى تسلم تفويض بأن يصنع ما يشاء كقوله تعالى: فاقض ما انت قاض"، اي اصنعما انت صانع. و قال ايضا: ثم افيضوا الي، اي اعملوا ما انتم عاملون.

ف) الأمر بمعنى الخبر: و قد يكون اللفظ أمرا والمعنى خبر, نحو قوله تعالى: فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ (سورة التوبة ٨٢/٩)، اي انهم سيضحكون قليلا و سيبكون كثيرا.

ق) الأمر بمعنى الدوام: نحو قوله تعالىٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

ك) الأمر بمعنى التعجب: نحو قوله تعالىٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ (سورة الاسراء ١٧-٤٨).

ر) الأمر بمعنى الإعتبار نحو قوله تعالىوَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ٩٩ (سورة الانعام ٩٩/٦).

ش) الأمر بمعنى التأديب أو بمعنى الإكرام نحو قوله تعالى يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ (سورة الفجر٨٩/٢٧-٣٠).[٣٣]

د. مفهوم الدلالة

الدلالة لغة: تدل مادة (دلل) على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها، ثم اشتق من هذا الأصل الكلمة (الدلالة)، فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة، والفتح أعلى، فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإبانة عنه.

---

[33] *نفس المرجع*,ص. ٦٢-٦٧.

و اصطلاحا: عرفت الدلالة بأنها كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء أخر، والأول الدال، والثاني المدلول.[٣٤]

ويمكن القول إن العلاقة بين الدال والمدلول هي تلك الدلالة التي تربط بينها، فقد استقر في المفهوم اللغوي الحديث أن الدلالة: هي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)، حيث ينظر على اعتبار أنها: الحدث يقترن فيه الدال بالمدلول، فإذا جاز بشيء من التسامح أن تقول: إن الضرب اتصال الضارب بالمضروب، جاز قياسا على ذالك أن نقول: إن الدلالة هي اتصال الدال بالمدلول أو العلاقة بينهما.

وقسمت الدلالة في علم اللغة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام، حيث يجد المتكلم أبعدا دلالية مختلفة في تركيب الواحد، قسم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع:

١. الدلالة الصوتية.

٢. الدلالة الصرفية.

٣. الدلالة المعجمية.

٤. الدلالة الاجتماعية.

٥. الدلالة النحوية أو التركبية.

[٣٤] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقايس في اللغة، (بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م), ص ٣٩٥

الباب الثالث نبذة سورة التوبة

أ. بيانات عن سورة التوبة

سورة التوبة هي إحدى سور من القرآن الكريم, وهي سورة التاسعة وقعت بعد سورة الأنفال في الجزء العاشر حتى الجزء الحادى عشر, وتتكون من مائة وتسعة وعشرون آية ونزلت في المدينة تعرف باسم مدنية.

في هذه السورة لم تبدأ بالبسملة بسبب هي سورة العذاب, قال الجلال: لم تكتب فيها البسملة: لأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك, كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم عن علي أن البسملة أمان, وهي نزلت لرفع الأمن بالسيف. وعن حذيفة: إنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.[٣٥]

وفي الآية مسائل: المسألة الأولى: معنى البراءة انقطاع العصمة. يقال: برئت من فلان أبرأ براءة، أي انقطعت بيننا العصمة ولم يبق بيننا علقة، ومن هنا يقال برئت من الدين، وفي رفع قوله: { بَرَاءةٌ } قولان: الأول: أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه براءة. قال الفراء: ونظيره قولك إذا نظرت إلى رجل جميل، جميل والله، أي هذا جميل والله، وقوله: { مِّنَ } لابتداء الغاية، والمعنى: هذه براءة واصلة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم، كما تقول كتاب من فلان إلى فلان. الثاني: أن يكون قوله: { بَرَاءةٌ } مبتدأ وقوله: { مّنَ الله وَرَسُولِهِ } صفتها وقوله: { إِلَى الذين عَاهَدْتُمْ } هو الخبر كما تقول رجل من بني تميم في الدار.

فإن قالوا : ما السبب في أن نسب البراءة إلى الله ورسوله ، ونسب المعاهدة إلى المشركين؟ قلنا قد أذن الله في معاهدة المشركين، فاتفق المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدهم ثم إن المشركين نقضوا العهد فأوجب

[٣٥] محيي الدين الدر ويش, إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الثالث, (اليمامة, دار ابن كثير: ١٤٣٢ه- ٢٠١١م). ص.١٧٥

الله النبذ إليهم، فخوطب المسلمون بما يحذرهم من ذلك، وقيل اعلموا أن الله ورسوله قد برئا مما عاهدتم من المشركين .

المسألة الثالثة : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى غزوة تبوك وتخلف النافقون وأرجفوا بالأراجيف، جعل المشركون ينقضون العهد، فنبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد إليهم. فإن قيل: كيف يجوز أن ينقض النبي صلى الله عليه وسلم العهد؟ قلنا: لا يجوز أن ينقض العهد إلا على ثلاثة أوجه: أحدها: أن يظهر له منهم خيانة مستورة ويخاف ضررهم فينبذ العهد إليهم، حتى يستووا في معرفة نقض العهد لقوله: { وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فانبذ إِلَيْهِمْ على سَوَاء } [الأنفال : ٥٨] وقال أيضاً: { الذين . . . . . يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلّ مَرَّةٍ } [الأنفال : ٥٦] والثاني: أن يكون قد شرط لبعضهم في وقت العهد أن يقرهم على العهد فيما ذكر من المدة إلى أن يأمر الله تعالى بقطعه. فلما أمره الله تعالى بقطع العهد بينهم قطع لأجل الشرط. والثالث: أن يكون مؤجلاً فتنقضي المدة وينقضي العهد ويكون الغرض من إظهار هذه البراءة أن يظهر لهم أنه لا يعود إلى العهد، وأنه على عزم المحاربة والمقاتلة، فأما فيما وراء هذه الأحوال الثلاثة لا يجوز نقض العهد البتة، لأنه يجري مجرى الغدر وخلف القول، والله ورسوله منه بريئان، ولهذا المعنى قال الله تعالى: { إِلاَّ الذين عاهدتم مّنَ المشركين ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يظاهروا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إلى مُدَّتِهِمْ } [التوبة : ٤] وقيل: إن أكثر المشركين نقضوا العهد إلا أناساً منهم وهم بنو ضمرة وبنو كنانة .

المسألة الثالثة : روي أن فتح مكة كان سنة ثمان وكان الأمير فيها عتاب بن أسيد، ونزول هذه السورة سنة تسع، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه سنة تسع أن يكون على الموسم، فلما نزلت هذه السورة أمر علياً أن يذهب إلى أهل الموسم ليقرأها عليهم. فقيل له لو بعثت بها إلى أبي

بكر، فقال: لا يؤدي عني إلا رجل مني، فلما دنا علي سمع أبو بكر الرغاء، فوقف وقال: هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما لحقه قال: أمير أو مأمور؟ قال: مأمور، ثم ساروا، فلما كان قبل التروية خطب أبو بكر وحدثهم عن مناسكهم، وقام علي يوم النحر عند جمرة العقبة فقال: يا أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم، فقالوا بماذا فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية، وعن مجاهد ثلاث عشرة آية، ثم قال: أمرت بأربع أن لا يقرب هذا البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مؤمنة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده. فقالوا عند ذلك يا علي أبلغ ابن عمك أنا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا وأنه ليس بيننا وبينه عهد إلا طعن بالرماح وضرب بالسيوف، واختلفوا في السبب الذي لأجله أمر علياً بقراءة هذه السورة عليهم وتبليغ هذه الرسالة إليهم، فقالوا السبب فيه أن عادة العرب أن لا يتولى تقرير العهد ونقضه إلا رجل من الأقارب فلو تولاه أبو بكر لجاز أن يقولوا هذا خلاف ما نعرف فينا من نقض العهود فربما لم يقبلوا، فأزيحت علتهم بتولية ذلك علياً رضي الله عنه، وقيل لما خص أبا بكر رضي الله عنه بتوليته أمير الموسم خص علياً بهذا التبليغ تطييباً للقلوب ورعاية للجوانب ، وقيل قرر أبا بكر علي الموسم وبعث علياً خلفه لتبليغ هذه الرسالة، حتى يصلي على خلف أبي بكر ويكون ذلك جارياً مجرى التنبيه على إمامة أبي بكر، والله أعلم .

ب.تاريخ أسباب النزول

وَأَوَّلُ هَذِهِ السُورَةِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لما رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم أَبَا بَكْرٍ أَمِيراً لِلحَجِّ، وَأَتْبَعَهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَقْرأ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ التَّوْبَةِ، وَأَنْ يَطْلُبَ مِنَ

الْمشْرِكِينَ أَنْ لاَ يَحُجُّوا بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. وَيُعلِمُ تَعَالَى المسْلِمِينَ أَنَّهُ وَرَسُولَهُ بَرِيئَانِ وَمُتَحَرِّرانِ مِنَ العُهُودِ ، التِي التَزَمَ بِهَا المسْلِمُونَ مَعَ المشْرِكِينَ .

وَالرَّأيُ الرَّاجِحُ أَنَّ هَذِهِ البَرَاءَةَ هِيَ مِنَ العُهُودِ المطْلَقَةِ غَيْرِ المؤَقَّتَةِ بِمُدَّةٍ مُعَينَةٍ، وَمِنْ عُهُودِ أَهْلِ العُهُودِ الذِينَ ظَاهَرُوا عَلَى الرَّسُولِ، وَنَقَضُوا عَهْدَهُمْ قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ، لأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ فِيمَا بَعْدُ، إِنَّ الذِينَ تَقُومُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المسْلِمِينَ عُهُودٌ مُؤَقَّتَةٌ، ذَاتِ أَجَلٍ مُعَيَّن، يَجِبُ أَنْ يُتِمَّ المسْلِمُونَ لَهُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا العَهْدَ، وَظَاهَرُوا عَلَى المسْلِمِينَ، وَمَنْ كَانَ عَهْدَهُ دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَيُكْمَلُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ .[٣٦]

كان نزولها سنة تسع من الهجرة وفتح مكة سنة ثمان ، وكان الأمير فيها عتاب بن أسيد ، فأمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه على موسم سنة تسع، ثم أتبعه علياً رضي الله عنه راكب العضباء ليقرأها على أهل الموسم، فقيل له: لو بعثت بها إلى أبي بكر رضي الله عنه؟ فقال : لا يؤدي عني إلا رجل مني، فلما دنا عليّ سمع أبو بكر الرغاء، فوقف، وقال: هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما لحقه قال: أمير أو مأمور؟ قال: مأمور.

وروي: أنّ أبا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، لا يبلغنّ رسالتك إلا رجل منك، فأرسل علياً، فرجع أبو بكر رضي الله عنهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أشيء نزل من السماء قال: " نعم، فسر وأنت على الموسم، وعليّ ينادي بالآي" فلما كان قبل التروية خطب أبو بكر رضي الله عنه وحدثهم عن مناسكهم، وقام علي رضي الله عنه يوم النحر عند جمرة العقبة فقال: يا أيها الناس، إني رسول رسول الله إليكم . فقالوا: بماذا؟ فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية .

---

[٣٦] حومد، تفسير حومد، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٦٥

وعن مجاهد رضي الله عنه ثلاثة عشرة آية، ثم قال: أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مؤمنة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده » فقالوا عند ذلك يا علي، أبلغ ابن عمك أنا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا، وأنه ليس بيننا وبينه عهد إلا طعن بالرماح وضرب بالسيوف. وقيل: إنما أمر أن لا يبلغ عنه إلا رجل منه؛ لأنّ العرب عادتها في نقض عهودها أن يتولى ذلك على القبيلة رجل منها، فلو تولاه أبو بكر رضي الله عنه. لجاز أن يقولوا هذا خلاف ما يعرف فينا من نقض العهود فأزيحت علتهم بتولية ذلك علياً رضي الله عنه فإن قلت: الأشهر الأربعة ما هي؟ قلت: عن الزهري رضي الله عنه أنّ براءة نزلت في شوال، فهي أربعة أشهر: شوّال، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرّم، وقيل هي عشرون من ذي الحجة، والمحرّم، وصفر، وشهر ربيع الأوّل، وعشر من شهر ربيع الآخر. وكانت حرماً؛ لأنهم أُومنوا فيها وحرّم قتلهم وقتالهم. أو على التغليب؛ لأنّ ذا الحجة والمحرّم منها. وقيل: لعشر من ذي القعدة إلى عشر من ربيع الأول؛ لأنّ الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت للنسيء الذي كان فيهم ، ثم صار في السنة الثانية من ذي الحجة. فإن قلت ما وجه إطباق أكثر العلماء على جواز مقاتلة المشركين في الأشهر الحرم وقد صانها الله تعالى عن ذلك؟ قلت: قالوا قد نسخ وجوب الصيانة وأبيح قتال المشركين فيها { غَيْرُ مُعْجِزِي الله } لا تفوتونه وإن أمهلكم، وهو مخزيكم: أي مذلكم في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب.

ج. مضمون سورة التوبة

مضمون موجودة في سورة التوبة وهي:

١. براءة أي : (تبرئة من الله ورسوله) واصلة (إلى الذين عاهدتم من المشركين)، فقد تبرأ الله ورسوله من كل عهد كان بين المشركين والمسلمين، لأنهم نكثوا أولاً، إلا أناساً منهم لم ينكثوا، وهم بنو ضمرة وبنو كنانة.[٣٧]

٢. دليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقض العهد مع المنافقو بأسباب: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى غزوة تبوك وتخلف النافقون وأرجفوا بالأراجيف، جعل المشركون ينقضون العهد، فنبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد إليهم. فإن قيل: كيف يجوز أن ينقض النبي صلى الله عليه وسلم العهد؟

قلنا: لا يجوز أن ينقض العهد إلا على ثلاثة أوجه: أحدها:

أ) أن يظهر له منهم خيانة مستورة ويخاف ضررهم فينبذ العهد إليهم، حتى يستووا في معرفة نقض العهد لقوله: (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فانبذ إِلَيْهِمْ على سَوَاء) (الأنفال : ٥٨) وقال أيضاً: الذين . . . . يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلّ مَرَّةٍ (الأنفال : ٥٦)

ب) والثاني: أن يكون قد شرط لبعضهم في وقت العهد أن يقرهم على العهد فيما ذكر من المدة إلى أن يأمر الله تعالى بقطعه. فلما أمره الله تعالى بقطع العهد بينهم قطع لأجل الشرط.

ت) والثالث: أن يكون مؤجلاً فتنقضي المدة وينقضي العهد ويكون الغرض من إظهار هذه البراءة أن يظهر لهم أنه لا يعود إلى العهد، وأنه على عزم المحاربة والمقاتلة، فأما فيما وراء هذه الأحوال الثلاثة لا يجوز نقض العهد البتة، لأنه يجري مجرى الغدر وخلف القول، والله

---

[٣٧] ابن عجيبة، تفسير ابن عجيبة، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص.٤٤٢

ورسوله منه بريئان، ولهذا المعنى قال الله تعالى: (إِلاَّ الذين عاهدتم مّنَ المشركين ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يظاهروا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إلى مُدَّتِهِمْ) (التوبة : ٤) وقيل: إن أكثر المشركين نقضوا العهد إلا أناساً منهم وهم بنو ضمرة وبنو كنانة.[٣٨]

٣. دليل حرام القتال في شهر الحرام

[٣٨] الرازي، تفسير الرازي، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص.٣٤٢

الباب الرابع

فعل الأمر ومعانها ومدلولها في سورة التوبة

١. فعل الأمر في اللغة العربية

من البيانات التي تحصل في سورة التوبة فوجدت "فعل الأمر" في اللغة العربية فيما يلي:

١. بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢﴾

فعل الأمر المذكور في هذه الآية فعلان يعني: سيحوا واعلموا. فسيحوا فعل الأمر المعتل العين أصله ساح يسيح، يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يسيح"، حزفت حرف المضارعة "سيح"، وسكن أخره، فصار "سيح". و مبني على الضم لتصال واو جمعاعة.

اعلموا هو فعل الأمر من بناء الصحيح أصله علم يعلم، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

٢. وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

فعل الأمر المذكور في هذه الآية "اعلموا" هو فعل الأمر من بناء الصحيح أصله علم يعلم، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

٣. إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٤

فعل الأمر المذكور في هذه الآية هو "أتموا" فعل الأمر من بناء مضاعف أصله أتم يتم، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

٤. فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥

فعل الأمر المذكور في هذه الآية "اقتلو، خذوهم، واحصروهم، واقعدوا، فخلوا". اقتلو هو فعل الأمر من فعل الصحيح أصله قتل يقتل، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

"خذوهم" هو فعل الأمر من بناء مهموز العين أصله أخذ يأخذ، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

"وَٱحصُرُوهُم" هو فعل الأمر من بناء الصحيح أصله حصر يحصر، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

"واقعدواهم" هو فعل الأمر من نوع الصحيح أصله قعد يقعد، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

"فخلوهم" هو فعل الأمر من نوع المضاعف الثلاثي أصله خل يخل، ومبني على الضم لتصال واو جماعة.

٥. وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ٦

فعل الأمر المذكور في هذه الآية "فأجره، أبلغه ". "فأجره" هو فعل الأمر من نوع الرباعي بناء الصحيح أصله اجر يجر، ومبني على السكون لأنه فعل صحيح الأخر. والهمزة ليست همزة الوصل بل هي همزة القطع لأنه على وزن افعل.

" أبلغه " هو فعل أمر الرباعي ببناء الصحيح أصله ابلغ يبلغ، ومبني على السكون لأنه فعل صحيح الأخر. والهمزة ليست همزة الوصل بل هي همزة القطع لأنه على وزن افعل.

٦. كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧

فعل الأمر المذكور في هذه الآية "فاستقيموا". هو فعل الأمر من فعل الرباعي الصحيح أصله استقام يستقيم، ومبني على الضم لتصال واو جماعة. والهمزة همزة القطع.

٧. كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠

فعل الأمر المذكور في هذه الآية "فصدوا" هو فعل الأمر من نوع الثلاثي المضاعف أصله صد يصد، ومبني على الضم لتصال واو جماعة

٢. معانى الأمر ومدلولها

١. بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢﴾

فَسِيحُواْ: الفاء للتفريع على معنى البراءة لأنها لما أمر الله بالأذان بها كانت إعلاما للمشركين الذين هم المقصود من نقض العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين.[٣٩]

كلمة "سيحوا" في هذه الآية تفيد معنى الإباحة، وفي ضمنه تهديد وهو التفات من غيبة إلى خطابة. فأذن له في السياحة في الأرض أربعة أشهر.[٤٠]

والمقصود الإباحة والاعلام بحصول الامان من القتل والقتال في المدة المضروبة، وذلك ليتفكروا ويحتاطوا ويستعدوا بما شاءوا ويعلموا أن ليس لهم بعد إلا الإسلام أو السيف ولعل ذلك يحملهم على الاسلام.[٤١]

واعلموا: الواو حرف العطف، واعلموا معطوف على فسيحوا، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

و الأمر في هذه الآية دلالة على التهديد، كأنه قيل: افعلوا في هذه المدّة كل ما أمكنكم من إعداد الآلات والأدوات، فإنكم لا تفوتون الله وهو مخزيكم: أي مذلكم ومهينكم في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بالعذاب.[٤٢]

---

[٣٩] محمد طاهر بن محمد، *التحرير والتنوير*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص.٢١٥

[40] أبو عبد الله الرازى، تفسير الرازي، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٢٣

[٤١] الألوسي، روح المعانى، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٤٧

[٤٢] شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٧

٢. وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾

فاعلموا: الفاء: حرف الجواب، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. والجملة من الفعل و الفاعل في محل جزم جواب الشرط.

والأمر في هذه الكلمة تفيد معنى الأمر التهديد بمعنى ذلك وعيد عظيم ، لأن هذا الكلام يدل على كونه تعالى قادراً على إنزال أشد العذاب بهم .[٤٣]

وَبَشِّرِ: الواو استئنافية، بشر: فعل الأمر مبني على السكون و فعله ضمير مستطير وجوبا تقديره أنت.

فكلمة "بشر" في هذه الآية تفيد معنى الأمر للتهديد بتفسير فاعلموا عذاب في الآخرة لكي لا يظن أن عذاب الدنيا لما فات وزال ، فقد تخلص عن العذاب ، بل العذاب الشديد معد له يوم القيامة ولفظ البشارة ورد ههنا على سبيل استهزاء كما يقال : تحيتهم الضرب وإكرامهم الشتم .[٤٤]

٣. إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

فَأَتِمّوا : الفاء استئنافية، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

---

[٤٣] شيخ محمد شوكاني، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

[٤٤] شيخ محمد شوكاني، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

الأمر في هذه الآية تفيد معنى الأمر الحقيق، ومدلواها فأكملوا لهم عهدهم إلى نهايته المحدودة. إن الله يحب المتقين الذين أدَّوا ما أمروا به، واتقوا الشرك والخيانة، وغير ذلك من المعاصي.[٤٥]

٤. فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝

فَٱقْتُلُواْ: الفاء: جواب الشرط، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع: فاعل، والألف للتفريق.

وَخُذُوهُم: الواو: حرف العطف، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: الهاء: ضمير الغائبيين في نصب مفعول به، الميم: علامة الجمع الذكور. وخذوهم معطوف على فاقتلوا.

وَٱحصُرُوهُم: الواو: حرف العطف، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، هم: الهاء: ضمير الغائبيين في نصب مفعول به، الميم: علامة الجمع الذكور. وخذوهم معطوف على فاقتلوا.

وَٱقعُدُواْ: الواو: حرف العطف، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف لتفريق، هم: الهاء: ضمير الغائبيين في نصب مفعول به، الميم: علامة الجمع الذكور. وخذوهم معطوف على فاقتلوا.

والأمر في (فَٱقْتُلُواْ، وَخُذُوهُم، وَٱحصُرُوهُم، وَٱقعُدُواْ) للإذن والإباحة باعتبار كل واحد من المأمورات على حدة أي فقد أذن لكم في قتلها وفي أخذهم وفي حصارهم وفي منعهم من المرور بالأرض التي تحت حكم الإسلام وقد يعرض الوجوب إذا ظهرت

[٤٥] شيخ محمد شوكاني، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

مصلحة عظيمة ومن صور الوجوب ما يأتي في قوله (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر).

وَخُذُوهُم عبارة عن الأسر، والأخيذ الأسير. ويدل على جواز أسرهم: واحصروهم، قيدوهم وامنعوهم من التصرف في البلاد. وقيل: استرقوهم. وقيل: معناه حاصروهم إنْ تحصّنوا. وقرىء: فحاصروهم شاذاً، وهذا القول يروى عن ابن عباس. وعنه أيضاً: حولوا بينهم وبين المسجد الحرام. وقيل: امنعوهم عن دخول بلاد الإسلام والتصرف فيها إلا بإذن. قال القرطبي في قوله: «واقعدوا لهم كل مرصد» دلالة على جواز اغتيالهم قبل الدعوة، لأنّ المعنى اقعدوا لهم مواضع الغرة، وهذا تنبيه على أنّ المقصود إيصال الأذى إليهم بكل طريق، إما بطريق القتال، وإما بطريق الاغتيال. وقد أجمع المسلمون على جواز السرقة من أموال أهل الحرب، وإسلال خيلهم، وإتلاف مواشيهم إذا عجز عن الخروج بها إلى دار الإسلام، إلا أنْ يصالحوا على مثل ذلك .[٤٦]

فَخَلُّواْ: الفاء: جواب الشرط، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف لتفريق. والجملة فعل و فاعل جواب على فإن تابوا.

معنى الأمر تفيد في هذه الآية الأمر الحقيقي ومدلولها: فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك، وفيه دليل على أن تارك الصلاة ومانع الزكاة لا يخلى سبيله .[٤٧]

ونقل عن الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه استدل بالآية على قتل تارك الصلاة وقتال مانع الزكاة ، وذلك لأنه تعالى أباح دماء الكفار بجميع الطرق والأحوال ثم حرمها عند التوبة عن الكفر وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فما لم يوجد هذا المجموع تبقى اباحة الدم على الأصل، ولعل أبا بكر رضي الله تعالى عنه استدل بها على قتال مانعي الزكاة . وفي الحواشي الشهابية أن المزني من جلة الشافعية رضي الله تعالى عنهم أورد على قتل تارك الصلاة تشكيكاً تحيروا في دفعه كما قاله السبكي في طبقاته فقال إنه لا يتصور لأنه إما أن يكون على ترك صلاة قد مضت أو لم تأت والأول باطل لأن المقضية لا يقتل بتركها

---

[٤٦] محمد طاهر بن محمد، *التحرير والتنوير*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص.٢١٧

[٤٧] شيخ نصيردين أبي الخير، *تفسير بيضوى*، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص ٤١٩

والثاني كذلك لأنه ما لم يخرج الوقت فله التأخير فعلام يقتل؟ وسلكوا في الجواب مسالك .[٤٨]

٥. وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ٦

فَأَجِرهُ: الفاء: جواب الشرط، وفاعله ضمير مستطير وجوبا تقديره أنت، الهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والأمر في هذه الآية تفيد معنى الأمر الحقيقي ومدلولها وإن استأمنك يا محمد أحد من المشركين الذين أمرتك بقتالهم وقتلهم بعد انسلاخ الأشهر الحرم ليسمع كلام الله الذي أنزل عليك وهو القرآن فأجره حتى يسمع كلام الله ويعرف ماله من الثواب إن آمن وما عليه من العقاب إن أصر على الكفر.[٤٩]

أَبلِغهُ: فاعله ضمير مستطير وجوبا تقديره أنت، الهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ومعنى الأمر في هذه الآية الأمر الحقيقي ومدلولها، إن لم يسلم أبلغه إلى الموضع الذي يأمن فيه وهو دار قومه وإن قاتلك بعد ذلك وقدرت عليه فاقتله { ذلك بأنهم قوم لا يعلمون } أي لا يعلمون دين الله وتوحيده فهم يحتاجون إلى سماع كلام الله عز وجل، قال الحسن: هذه الآية محكمة إلى يوم القيامة.[٥٠]

---

[٤٨] شيخ نصيردين أبي الخير، *تفسير بيضوى*، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص ٧٥٨

[٤٩] أبو القاسم محمود، *الكشاف*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص. ٣٤٠

[٥٠] الغدادي الشافعي خازن، *تفسير الخازن*، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٣٠

٦. كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٧

فَٱسۡتَقِيمُواْ: الفاء: جواب الشرط، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف لتفريق. والأمر في هذه الأية تفيد معنى الأمر الحقيقي، ومدلولها، فهؤلاء مشركون، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة لهم في عهدهم، ما استقاموا لهم بترك نقض صلحهم، وترك مظاهرة عدوهم عليهم.

وبعدُ، ففي الأخبار المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه حين بعث عليًّا رحمة الله عليه ببراءة إلى أهل العهود بينه وبينهم، أمره فيما أمره أن ينادي به فيهم: "ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته"، أوضحُ الدليل على صحة ما قلنا. وذلك أن الله لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بنقض عهد قوم كان عاهدهم إلى أجل فاستقاموا على عهدهم بترك نقضه، وأنه إنما أجل أربعة أشهر من كان قد نقض عهده قبل التأجيل، أو من كان له عهد إلى أجل غير محدود. فأما من كان أجل عهده محدودًا، ولم يجعل بنقضه على نفسه سبيلا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بإتمام عهده إلى غاية أجله مأمورًا. وبذلك بعث مناديه ينادي به في أهل الموسم من العرب.[٥١]

٧. كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ ١٠

---

[٥١] أبو جعفر الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن*، الجزء١٤، (المكتبةالشاملة)، ص. ١٠٣

فَصَدُّواْ: الفاء جواب الشرط، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و الألف لتفريق.
ومدلولها: استبدلوا بآيات الله عرض الدنيا التافه، فأعرضوا عن الحق ومنعوا الراغبين في الإسلام عن الدخول فيه، لقد قَبُح فعلهم، وساء صنيعهم.[٥٢]

[52] عبد العزيز اسماعيل، *تفسير الميسر*, (المكتبةالشاملة)، ص. ٢٥٢

ج. دراسة نتائج البحث

١. فعل الأمر الموجودة في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

الرقم	الآية	رقم الآية	الفعل الأمر
١	فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٢	٢	فسيحوا، وعلموا.
٢	فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ۖ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣	٣	فاعلموا، وبشر.
٣	فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٤	٤	فأتموا.
٤	فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥	٥	فاقتلوا، خذوهم، واحصروهم، واقعدوا، فخلوا.
٥	وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ۝٦	٦	فأجره، أبلغه.
٦	كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا	٧	فاستقيموا

	ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٧		
٧	ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٩	٩	فصدوا.

٢. صيغة الفعل الأمر الموجودة في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

رقم	الفعل الأمر	رقم الآية	صيغة فعل الأمر وتصيغه
١	سيحوا	٢	سيحوا هو فعل الأمر بصيغة افعل، من فعل الثلاثى المعتل العين أصله ساح يسيح، يؤخذ الأمر من فعل المضارع "يسيح"، حزفت حرف المضارعة "سيح"، وسكن أخره فصار "سيح"، و مبني على الضم لتصال واو جمعاعة. والألف لتفريق
٢	اعلموا	٢	اعلموا هو فعل من صيغة افعل، من بناء الثلاثي صحيح الأخر أصله علم يعلم على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يعلم" حزفت حرف المضارعة: "علم" لأن بعد حزف المضارعة حركته سوكون، فيزيد همزة الوصل المكسورة في أوله، وسكن أخره فصار: "اعلم" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
٣	أتموا	٤	أتموا هو فعل الأمر مثل صيغة افعال، من بناء الرباعي المضاعف أصله أتم يتم على وزن افعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يتم" حزفت حرف المضارعة: "تم" لأن بعد حزف المضارعة حركته سوكون فتزيد همزة القطع في أواله، وتجزم أخره

			فصار: "أتم" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
	بشر	٣	بشر هو فعل الأمر من باب تفعيل، وهو ببناء المضاعف أصله بشر يبشر على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يبشر" حزفت حرف المضارعة: "بشر" لا تزيد همزة الوصل لأن بعد حزف المضارعة ليس بحركة السوكون، فسكن أخره مباشرة فصار: "بشر".
٤	اقتلوْا	٥	اقتلوْ هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الثلاثي صحيح الأخر أصله قتل يقتل على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يقتل"، حزفت حرف المضارعة: "قتل"، لأن بعد حزف المضارعة ساكنا، فتزيد همزة الوصل المضمومة في أوله، وتجزم أخره فصار: "اقتل" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
٥	خذو	٥	خذو هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الثلاثي صحيح الأخر أصله أخذ يأخذ على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يأخذ"، حزفت حرف المضارعة: "أخذ" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا، فتزيد همزة الوصل المضمومة في أوله، وتجزم أخره فصار: "أأخذ". ولكن على أكثر تحزف الهمزة فصار: "خذ". ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
٦	احصرو	٥	اقتلوْ هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الثلاثي صحيح الأخر أصله قتل يقتل على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يقتل"، حزفت حرف المضارعة: "قتل"، لأن بعد حزف المضارعة ساكنا، فتزيد همزة الوصل المضمومة في أوله، وتجزم أخره فصار: "اقتل" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف

			لتفريق.
٧	اقعدوا	٥	اقعدوا هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الثلاثي صحيح الأخر أصله قعد يقعد على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يقعد"، حزفت حرف المضارعة: "قعد"، لأن بعد حزف المضارعة ساكنا، فتزيد همزة الوصل المضمومة في أوله، وتجزم أخره فصار: "اقعد" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
٨	خلوا	٥	خلوا هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الثلاثي المضاعف أصله خل يخل على وزن فعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يخل"، حزفت حرف المضارعة: "خل"، وتجزم أخره فصار: "خل" ومبني على الضم لتصال واو جماعة، والألف لتفريق.
٩	أجر	٦	أجر هو فعل الأمر مثل صيغة أفعل، من بناء الرباعي المعتال العين أصله أجار يجير على وزن أفعل أيفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يجير"، حزفت حرف المضارعة: "جير"، لأن بعد حزف المضارعة ساكنا، فتزيد همزة القطع، وحزفت الياء العلة وتجزم أخره فصار: "أجر".
١٠	أبلغ	٦	أبلغ هو فعل الأمر مثل صيغة افعل، من بناء الرباعي المزيد أصله ابلغ يبلغ على وزن افعل يفعل، فعل الأمر يؤخذ من فعل المضارع: "يبلغ" حزفت حرف المضارعة: "بلغ" لأن بعد حزف المضارعة ساكنا فتزيد همزة القطع في أواله، وتجزم أخره فصار: "أبلغ".
١١	فاستقيموا	٧	"فاستقيموا". هو فعل الأمر من فعل الرباعي الصحيح أصله استقام يستقيم، ومبني على الضم لتصال واو جماعة. والهمزة همزة

			القطع.
١٢	فصدوا	٩	"فصدوا" هو فعل الأمر من نوع الثلاثي المضاعف أصله صد يصد، ومبني على الضم لتصال واو جماعة

٣. معانى الأمر ومدلولها الموجودة في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة

رقم	فعل الأمر	معانها ومدلولها
١	فسيحوا	كلمة "سيحوا" في هذه الآية تفيد معنى الأمر الإباحة، وفي ضمنه تهديد وهو التفات من غيبة إلى خطابة. فأذن له في السياحة في الأرض أربعة أشهر.[٥٣] والمقصود الإباحة والاعلام بحصول الامان من القتل والقتال في المدة المضروبة، وذلك ليتفكروا ويحتاطوا ويستعدوا بما شاءوا ويعلموا أن ليس لهم بعد إلا الإسلام أو السيف ولعل ذلك يحملهم على الاسلام.[٥٤]
٢	اعلموا	و الأمر في هذه الآية دلالة على التهديد، كأنه قيل: افعلوا في هذه المدّة كل ما أمكنكم من إعداد الآلات والأدوات، فإنكم لا تفوتون الله وهو مخزيكم: أي مذلكم ومهينكم في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بالعذاب.[٥٥]

[53] أبو عبد الله الرازى، تفسير الرازي، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٢٣

[٥٤] الألوسي، روح المعانى، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٤٧

[٥٥] شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٧

٣	اعلموا	والأمر في هذه الكلمة تفيد معنى الأمر التهديد بمعنى ذلك وعيد عظيم، لأن هذا الكلام يدل على كونه تعالى قادراً على إنزال أشد العذاب بهم .[٥٦]
٤	بشر	فكلمة "بشر" في هذه الآية تفيد معنى الأمر للتهديد بتفسير فاعلموا عذاب في الآخرة لكي لا يظن أن عذاب الدنيا لما فات وزال ، فقد تخلص عن العذاب ، بل العذاب الشديد معد له يوم القيامة ولفظ البشارة ورد ههنا على سبيل استهزاء كما يقال: تحيتهم الضرب وإكرامهم الشتم .[٥٧]
٥	فأتموا	الأمر في هذه الآية تفيد معنى الأمر الحقيق، ومدلواها فأكملوا لهم عهدهم إلى نهايته المحدودة. إن الله يحب المتقين الذين أدَّوا ما أمروا به، واتقوا الشرك والخيانة، وغير ذلك من المعاصي.[٥٨]
٦	فَٱقتُلُواْ، وَخُذُوهُم، وَٱحصُرُوهُم، وَٱقعُدُواْ	والأمر في (فَٱقتُلُواْ، وَخُذُوهُم، وَٱحصُرُوهُم، وَٱقعُدُواْ) للإذن والإباحة باعتبار كل واحد من المأمورات على حدة أي فقد أذن لكم في قتلها وفي أخذهم وفي حصارهم وفي منعهم من المرور بالأرض التي تحت حكم الإسلام وقد يعرض الوجوب إذا ظهرت مصلحة عظيمة ومن صور الوجوب ما يأتي في قوله (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر). وَخُذُوهُم عبارة عن الأسر، والأخيذ الأسير. ويدل على جواز أسرهم: واحصروهم، قيدوهم وامنعوهم من التصرف في البلاد. وقيل: استرقوهم. وقيل: معناه حاصروهم إنْ تحصّنوا. وقرىء:

[٥٦] شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

[٥٧] شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

[٥٨] شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

		فحاصروهم شاذاً، وهذا القول يروى عن ابن عباس. وعنه أيضاً: حولوا بينهم وبين المسجد الحرام. وقيل: امنعوهم عن دخول بلاد الإسلام والتصرف فيها إلا بإذن. قال القرطبي في قوله: «واقعدوا لهم كل مرصد» دلالة على جواز اغتيالهم قبل الدعوة، لأنّ المعنى اقعدوا لهم مواضع الغرة، وهذا تنبيه على أنّ المقصود إيصال الأذى إليهم بكل طريق، إما بطريق القتال، وإما بطريق الاغتيال. وقد أجمع المسلمون على جواز السرقة من أموال أهل الحرب، وإسلال خيلهم، وإتلاف مواشيهم إذا عجز عن الخروج بها إلى دار الإسلام، إلا أنْ يصالحوا على مثل ذلك .[٥٩]
٧	فخلوا	معنى الأمر تفيد في هذه الآية الأمر الحقيقي ومدلولها: فدعوهم ولا تتعرضوا لهم بشيء من ذلك، وفيه دليل على أن تارك الصلاة ومانع الزكاة لا يخلى سبيله .[٦٠]
٨	فأجره	والأمر في هذه الآية تفيد معنى الأمر الحقيقي ومدلولها وإن استأمنك يا محمد أحد من المشركين الذين أمرتك بقتالهم وقتلهم بعد انسلاخ الأشهر الحرم ليسمع كلام الله الذي أنزل عليك وهو القرآن فأجره حتى يسمع كلام الله ويعرف ماله من الثواب إن آمن وما عليه من العقاب إن أصر على الكفر.[٦١]
٩	أبلغه	ومعنى الأمر في هذه الآية الأمر الحقيقي ومدلولها، إن لم يسلم أبلغه إلى الموضع الذي يأمن فيه وهو دار قومه وإن قاتلك بعد ذلك وقدرت عليه فاقتله { ذلك بأنهم قوم لا يعلمون } أي لا

[٥٩] محمد طاهر بن محمد، *التحرير والتنوير*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص.٢١٧

[٦٠] شيخ نصيردين أبي الخير، *تفسير بيضوى*، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص ٤١٩

[٦١] أبو القاسم محمود، *الكشاف*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص. ٣٤٠

		يعلمون دين الله وتوحيده فهم يحتاجون إلى سماع كلام الله عز وجل، قال الحسن: هذه الآية محكمة إلى يوم القيامة.[٦٢]
١٠	فاستقيموا	والأمر في هذه الأية تفيد معنى الأمر الحقيقي، ومدلولها، فهؤلاء مشركون، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة لهم في عهدهم، ما استقاموا لهم بترك نقض صلحهم، وترك مظاهرة عدوهم عليهم. وبعدُ، ففي الأخبار المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه حين بعث عليًّا رحمة الله عليه ببراءة إلى أهل العهود بينه وبينهم، أمره فيما أمره أن ينادي به فيهم: "ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته"، أوضحُ الدليل على صحة ما قلنا. وذلك أن الله لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بنقض عهد قوم كان عاهدهم إلى أجل فاستقاموا على عهدهم بترك نقضه، وأنه إنما أجل أربعة أشهر من كان قد نقض عهده قبل التأجيل، أو من كان له عهد إلى أجل غير محدود. فأما من كان أجل عهده محدودًا، ولم يجعل بنقضه على نفسه سبيلا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بإتمام عهده إلى غاية أجله مأمورًا. وبذلك بعث مناديه ينادي به في أهل الموسم من العرب.[٦٣]
١١	فصدوا	ومدلولها: استبدلوا بآيات الله عرض الدنيا التافه، فأعرضوا عن الحق ومنعوا الراغبين في الإسلام عن الدخول فيه، لقد قَبُح فعلهم، وساء صنيعهم.[٦٤]

[٦٢] الغدادي الشافعي خازن، *تفسير الخازن*، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٣٠

[٦٣] أبو جعفر الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن*، الجزء١٤، (المكتبةالشاملة)، ص. ١٠٣

[64] عبد العزيز اسماعيل، *تفسير الميسر*، (المكتبةالشاملة)، ص. ٢٥٢

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

وبعد ما بحّث الباحث في البحث التكميلي تحت الموضوع "فعل الأمر ومعانيها و مدلولها في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة" يستطيع أن يأخذ النتائج من ذلك البحث، فبذلك وضع الباحث هنا النتائج والاقتراحات في آخر مسافة كتابة هذا البحث التكميلي.

الآيات التي تضمنت فعل الأمر في سورة التوبة بعد أن يحلل الباحث في هذا البحث عن الآيات التي تضمنت فعل الأمر، فأخذ الباحث النتيجة: إن في سورة التوبة من الآية الأولى إلى العاشرة أربعة عشر آية التي تضمنت فعل الأمر، وهي: في الآية ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩.

١. وجد الباحث ثمانية بصيغة الثلاثي, أربعة بصيغة الرباعى وفعلان بالمعتال.
٢. و معانى الأمر في سورة التوبة وجد الباخث معنى الحقيقي ومعانى الذي خرج من معنى الأصلي. والأمر الذي تفيد معنى الأصلي وقع في الأية: ٤، ٥، ٦، ٧.

والأمر الذي خرج من معنى الأصلي وقع في الآية: ٢، ٣، ٦، ٧, ٩.

ب. الإقتراحات

الحمد لله، قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه، فقدم الباحث الشكر لله عز وجل، وأراد الباحث أيضا أن تفضل الشكر إلى من يعنيها في كتابة هذا البحث التكميلي من الأستاذ والزملاء والأحباء وخصوصا إلى فضيلة الأستاذ علي أسرون لوبس الماجستير و الدكتور الحاج نورفين سيهوتنج الماجستير على عونه واهتمامه في إتمام هذا البحث التكميلي، وإلى الله توكلنا، وجزاكما الله احسن الجزاء.

ورأي الباحث أن هذا البحث مازال بعيدا من الكمال ولا يخلو عن النقصان والأخطاء في البيان والشرح، فلذلك يرجو الباحث من القارئ أن تتمها إذا وجد بعض ما لا يليق فيه.

وأخيرا، بهذا إنته الباحث من بحثه، لعل الله أن يرزقها رزق العمل والمنفعة. ونسأل الله أن ينفعنا بهذا البحث في الدين والدنيا والأخرة، آمين. والحمد لله رب العالمين. والله أعلم بالصواب.

قائمة المراجع

محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهيج والاستراتيجيات*، القاهرة: ايسيسكو، ٢٠٠٦.

عبد العلي الودى, اللغة الدين والهوية, ١٤٢٠-٢٠٠٥م.

شيخ المصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية القاهرة: دار الحديث, ٢٠٠٥.

احمد الهاشمي, القواعد الأساسية اللغة العربية بيروت: دار الكتب العلمية, عدم السنة.

ارنيسوما أغوس، البلاغة الميسرة قسم علم المعاني (بيادنج: الجامعة امام بنجول الاسلامية الحكومية، ٢٠١٠)،

Moch. Anwar, *Ilmu Sharaf,* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2017), hlm. 4.

أبو عبد الله الرازى، تفسير الرازي، (المكتبة الشاملة).

لألوسي، روح المعانى، (المكتبة الشاملة).

أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقايس في اللغة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م.

مؤلفة، "الأفعال في سورة الكهف" البحث، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠٠٩.

شمس الدين، "الأمر في سورة النساء" البحث، الجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر، ٢٠١٧.

محمد إدريس جوحرى, القواعد الصرفية متيار بمعهد الأمين الإسلامية برندوان سومنب مادورا، ٢٠١١.

أبى الحسن عاى ابن هشام الكيلانى, شرح الكيلانى، دار الكتب الإسلامية.

سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية مركز الأهرام المترجمة والنشر.

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى, مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب دمشق، دار الفكر.

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, همع الهوامع في شرح الجوامع، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٨م.

عباس حسن, النحو الوافى (ج. ١٤ ط. ١٥, د. م: دار المعارف, د. ت),

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوني الخطيب, التلخيص في علوم البلاغة (ط. ٢٤ دار الفكر العربى, ١٤٥٠ه/١٩٣٢م),

عبد العزيز قلقلة, البلاغة الإصطلاحية (ط. ٣ القاهرة: دار الفكر العربي, ١٤١٢ه/١٩٩٢م

أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقايس في اللغة، (بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م),

Syamsuddin, *Analisis Tentang Amar dalam surah An-Nisa,* (Fakultas Pendidikan Bahasa Arab UIN Alauddin

محيي الدين الدر ويش, إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الثالث, (اليمامة, دار ابن كثير: ١٤٣٢ه- ٢٠١١م).

حومد، تفسير حومد، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)،

ابن عجيبة، تفسير ابن عجيبة، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)،

الرازي، تفسير الرازي، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)،

محمد طاهر بن محمد، *التحرير والتنوير*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)،

أبو عبد الله الرازى، تفسير الرازي، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٢

الألوسي، روح المعانى، الجزء ٣، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٤٧

شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٧

شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)، ص. ١٨٨

شيخ محمد شوكانى، فتح القدير، (المكتبة الشاملة)

محمد طاهر بن محمد، *التحرير والتنوير*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص.٢١٧

شيخ نصيردين أبي الخير، *تفسير بيضوى*، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص ٤١٩

شيخ نصيردين أبي الخير، *تفسير بيضوى*، الجزء ٢، (المكتبة الشاملة)، ص ٧٥٨

أبو القاسم محمود، *الكشاف*، الجزء ٦، (المكتبة الشاملة)، ص. ٣٤٠

الغدادي الشافعي خازن، *تفسير الخازن*، (المكتبة الشاملة)، ص. ٢٣٠

أبو جعفر الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن*، الجزء١٤، (المكتبةالشاملة)، ص. ١٠٣

عبد العزيز اسماعيل، *تفسير الميسر*, (المكتبةالشاملة)، ص. ٢٥٢